



موندنيال روسيا.. عائق اللغة يصدّم الزائرين قبل ضربة البداية



قبل 4 أعوام فقط، واجهت المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل ومشجعوها مشكلة كبيرة في التغلب على عائق اللغة، خاصة في ظل عدم وجود عدد كافٍ من البرازيليين المشاركين في عملية التنظيم يتقنون اللغة الإنجليزية.

وما أشبه الليلة بالبارحة، إذ بدأت مشاكل اللغة تظهر بشكل كبير أيضاً مع بدء توافد المشجعين والإعلاميين على المدن الروسية المختلفة لحضور ومتابعة فعاليات النسخة الجديدة من الموندنيال والتي تستضيفها روسيا من الخميس المقبل وحتى 15 يوليو.

ويواجه كثيرون من الزائرين حالياً صعوبة في التعامل مع العديد من أوجه الحياة في المدن الروسية خاصة في التنقلات رغم مظاهر التنظيم الجيد لهذه النسخة من الموندنيال والتي تفوق كثيراً ما كان عليه الحال في النسختين الماضيتين 2010 بجنوب أفريقيا و2014 بالبرازيل.

ونجح المظلمون في روسيا في التغلب بشكل كبير على مشكلة عائق اللغة في المطارات المختلفة والإستادات المضيفة للبطولة وذلك من خلال توفير بعض اللقنات التي كتبت باللغة الإنجليزية إلى جانب الروسية أيضاً.

ولكن بمجرد الخروج من المطارات أو الإستادات، تبدأ المشكلة الحقيقية التي يعاني منها الزائرون المتابعة الموندنيال سواء كانوا من المشجعين أو الإعلاميين.

وفي محطات مترو الأنفاق على سبيل المثال، توجد بعض اللقنات التي كتبت باللغة الإنجليزية لترجمة أسماء المحطات نفسها ولكن المشكلة تظل في الارتباك الذي يصيب الزائرين لمعرفة الاتجاه المطلوب في ظل هذا الحجم الضخم لشبكة المترو وعلى الأقل في العاصمة موسكو ومدينة سان بطرسبرغ.

وعانى بعض الزائرين من ارتداد المترو في الاتجاه الخاطئ وإضاعة بعض الوقت والجهد في ظل عدم توافر أي متطوعين في محطات المترو لإرشاد الزائرين وتسهيل الأمور عليهم. ولا يختلف الحال في باقي وسائل النقل العام وكذلك في سيارات الأجرة حيث يتطلب الاستفسار عن كيفية الوصول إلى أي مكان والوقت اللازم للوصول إليه جهداً كبيراً ووقتها طويلاً في ظل عدم إتقان العاملين والسائقين في هذه الوسائل للغات أخرى بخلاف الروسية.

وقال المشجع الأردني سليمان أبو لوز (من أصول فلسطينية ويحمل العلم الفلسطيني): «إنها أول زيارة لي إلى روسيا، أتيت لمشاهدة منتخبات البرازيل وإسبانيا والبرتغال، منتخب البرازيل يضم مارسيلو الذي أحبه كثيراً لأنني مشجع متحمس لريال مدريد الإسباني الذي يضم أيضاً عدداً من اللاعبين في المنتخب الإسباني إضافة للبرتغال كريستيانو رونالدو».

وأضاف: «لكن المزعج هنا في روسيا هو اللغة، قليلاً ما نجد من يتحدث الإنجليزية».

وقال مواطنه محمد عطية (من أصول فلسطينية أيضاً): «منذ بداية حجز التذاكر، واجهت العديد من الصعوبات، وحتى لحجز تذاكر القطارات، كنت أواجه العديد من الصعوبات، لا يوجد من يتقن اللغة الإنجليزية وهذا ما يجعل الأمور أكثر تعقيداً، وعند وصولي إلى هنا واجهت نفس هذه المشاكل، لا يوجد العديد من اللقنات باللغة الإنجليزية إلا في الملاعب فقط، وحتى في مترو الأنفاق نجد نفس المشاكل، شيء جيد أن يحافظ البلد على لغته وثقافته، ولكن يجب التعاون والتواصل مع الزوار مع استقبال حدث عالمي مثل هذا».

وفي إحدى الحافلات العامة التي تنقل الزائرين من منطقة المطار في مدينة سان بطرسبرغ إلى وسط المدينة، كانت تحدث مشكلة بين أحد الزائرين وموظفة تحصيل الأجرة بسبب عدم دراية كل منهما بلغة الآخر وذلك عندما حاولت الموظفة تحصيل أجرة على الحقيبة التي يصطحبها الزائر الذي كان يعتقد أن الأجرة له فقط.

وفي الطرق والميادين، يواجه الزائرون صعوبة أكبر كثيراً في الوصول إلى الأماكن التي يرغبونها حيث كتبت معظم اللقنات باللغة الروسية وبالعلمين ومن الصعب العثور على إجابة بلغة أخرى من المارة حيث تلعب «الإشارات»، دورها في بعض الأحيان.

ثلاث الألمان يتوقعون فوز «المانشافت» بلقب الموندنيال

توقع نحو ثلث الألمان، في استطلاع للرأي، فوز منتخب بلادهم بكأس العالم لكرة القدم في روسيا.

وأظهر الاستطلاع، الذي أجرى قبل المباراة الودية بين ألمانيا والسعودية، وفاز فيها المنتخب الألماني بهدفين مقابل هدف واحد، أن 32% من الألمان يتوقعون فوز منتخب بلادهم باللقب.

وفي المقابل، توقع 29% فقط من الذين شملهم الاستطلاع هزيمة منتخب بلادهم في دور المجموعات، بينما يتوقع 28% من الألمان أن يصل منتخبهم إلى المربع الذهبي، في حين يتوقع 17% من الذين شملهم الاستطلاع خروج المنتخب في دور الثمانية.

وعن المنتخب الأوفر حظاً لإحراز اللقب، يرى 39% من الألمان أن منتخبهم الذي يتولى تدريبه الألماني يواخيم لوف هو الأوفر حظاً، بينما رأى 12% من الألمان أن البرازيل وإسبانيا الأوفر حظاً للفوز باللقب، كليهما فرنسا بنسبة 10%، وإنجلترا بنسبة 2% وأيسلندا بنسبة 1%.

وأعرب 30% من الألمان عن اعتقادهم بأن لوف اختار أفضل لاعبين للمنتخب للمشاركة في موندنيال روسيا، بينما يرى 21% من الذين شملهم الاستطلاع الأمر على نحو مغاير، في حين لم تحسم نسبة 49% رأيها.

ويفضلون الملف الثلاثي على المغرب لاستضافة موندنيال 2026

أعرب حوالي نصف الألمان، في استطلاع للرأي عن رغبتهم في منح حق تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2026 للتحالف الثلاثي المكون من الولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك.

وأظهر الاستطلاع، الذي نُشر نتاجه أمس الثلاثاء، أن 48% من الألمان يؤيدون أن تستضيف أمريكا موندنيال 2026، بينما أيد 21% فقط من الذين شملهم الاستطلاع إقامة الموندنيال في الدولة المنافسة على الاستضافة، المغرب.

وتجد دعم نسبة 31% من موقفاً من الأمر. ومن المقرر أن يعقد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جمعياته العمومية (الكونجرس) غدا الأربعاء في موسكو لاختيار الملف الفائز باستضافة موندنيال 2026 في صراع مفتوح بين ملف المغرب والملف المشترك للولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

موندنيال روسيا الفرصة الأخيرة لجيل كرواتيا الذهبي

يتأهب المنتخب الكرواتي لخوض غمار موندنيال روسيا، متغلباً بالضغط المتمثلة في حقيقة أن البطولة ربما تشكل الفرصة الأخيرة أمام جيل ذهبي لكرة القدم الكرواتية، من أجل إثبات نفسه واستعراض قدراته.

وتعتبر البطولة المقبلة، هي الفرصة الأخيرة لجيل كان من المفترض أن يكون عظيماً، فعند إقامة النسخة التالية في 2022، ستكون أعمار لاعبي أمثال دانييل سوباسيتش، وماريو ماندزوكيتش، وفيدران كولوكا، ولوكا مودريتش، أقرب إلى الأربعين، من الثلاثين.

وبالتالي، يُفترض على الجيل الحالي من لاعبي المنتخب الكرواتي بذل كل ما لديه من أجل إثبات حضوره في الموندنيال، عندما يتنافس الفريق ضمن المجموعة الرابعة مع منتخبات الأرجنتين، ونيجيريا، وأيسلندا.

كان المنتخب الكرواتي، لمع نجمه قبل 10 أعوام ليرتفع سقف التوقعات والطموح بشكل كبير، لكنه أخفق في تحقيق هذا الطموح على مستوى المنافسات الدولية.

ولم ينجح المنتخب الكرواتي حتى الآن، في تكرار الإنجاز الذي حققه في موندنيال 1998 بفرضه عندما أحرز المركز الثالث.

ولم يتجاوز المنتخب، المدمج بنجوم بلعبون دوراً بارزاً في نجاح أنديتهم، في تجاوز المستوى المتوسط بين منتخبات العالم وقد كان أفضل إنجاز لكرواتيا خلال الأعوام الأخيرة، الوصول إلى دور الستة عشر بكأس الأمم الأوروبية (يورو 2008).

وتكرر تنويع مودريتش، مع ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا، كما توج بالبطولة نفسها ماندزوكيتش الذي اعتلى منصات التتويج بالألقاب المحلية في ألمانيا وإيطاليا أيضاً.

وبدلاً من أن تتعسق قوة اللاعبين، الظاهرة من خلال الأداء مع أنديتهم، على المنتخب في المنافسات الدولية، عانى الفريق في تصفيات البطولات الكبيرة حيث صعد عبر منافسات الملحق الفاصل في النسختين الماضيتين من كأس الأمم الأوروبية، وكذلك موندنيال 2014 بعد أن أخفق في التأهل لموندنيال 2010.

لوكا مودريتش أبرز لاعبي كرواتيا

الشرطة الروسية تعمل فوق طاقتها لتأمين كأس العالم

العمل، الوحيدون الذين قد يستفيدون من هذا هم المجرمون».

ونشرت روسيا آلاف من أفراد الشرطة في 11 مدينة تستضيف مباريات البطولة للتعامل مع التدفق المحتمل لجمهوريات مشاغبة وتهديدات أمنية أخرى مثل خطر هجمات المتشددين الإسلاميين. وتنتقل البطولة يوم 14 يونيو، ويعمل نحو 900 ألف شخص في جهاز الشرطة الروسية، ولم تتمكن رويترز من معرفة عدد أفراد الشرطة المشاركين في تأمين نهائيات كأس العالم.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه يثق في الإجراءات الأمنية التي تتخذها السلطات الروسية.

وقال المتحدث باسم الاتحاد «فيفا يثق في عمل قوات الشرطة الروسية فوق طاقتها في عدة مدن لتعزير الأمن عند الملاعب التي تقام فيها نهائيات كأس العالم لكرة القدم وقال أحد قادة نقابة قوات الشرطة إن المجرمين قد يستفيدون من هذا الوضع».

وقال عدة ضباط شرطة في مدن مختلفة في أنحاء روسيا إن القوات تعمل لساعات طويلة بينما تراجع عدد الدوريات الأمنية وأصبحت الاستجابة للحوادث أبطأ.

وقال فلاديمير فوروتسوف ممثل نقابة الشرطة الإقليمية في روسيا والتي يبلغ عدد منتسبيها 17 ألف عضو «الوضع خطير للغاية... قد يؤدي هذا إلى تبعات خطيرة».

وأضاف «قد تصل إلى وضع لا يوجد فيه ببساطة عدد كافٍ من أفراد الشرطة لتأدية

البرازيليون ليسوا مهوسين بكرة القدم

وتنقسم مزاج البرازيليين بالتقلب الشديد فيما يتعلق بكرة القدم، ويتغير الحضور الجماهيري في المباريات بشكل كبير وفقاً لمستويات الفرق، وما إذا كانت المباراة في مرحلة حاسمة من مسابقة، وموعد ركلة البداية وحتى الطقس.

وفي الموسم الماضي بلغ متوسط الحضور الجماهيري في الدوري البرازيلي 16418 مشجعاً فقط.

وقال التقرير إن النسبة زادت في الصين من 27 بالمئة عام 2013 إلى 32 بالمئة في 2017 وفي الهند من 30 بالمئة إلى 45 بالمئة وفي الولايات المتحدة من 28 بالمئة إلى 32 بالمئة.

وجاءت بريطانيا، رغم امتلاكها الدوري الإنجليزي الممتاز، في المركز 17 بنسبة بلغت 51 بالمئة فقط.

وقال التقرير إن كريستيانو رونالدو مهاجم ليفربول ومصر المركز الخامس (105.3 مليون).

كأس العالم.. الحاضر الغائب في شوارع روسيا

قبل ساعات من انطلاق فعاليات بطولة كأس العالم 2018 بروسيا، ورغم الاهتمام الواضح بتنظيم البطولة على كافة الأصعدة، يبدو أن الموندنيال المرتقب سيكون بمثابة الحاضر الغائب في الشارع الروسي.

وعلى عكس ما كان عليه الحال في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، تخلو شوارع المدن الروسية المضيفة من الاحتفالات الضخمة والفعاليات الجماهيرية التي صاحبت النسخ الماضية من الموندنيال، وخاصة في البرازيل.

ورغم وصول جميع المنتخبات المشاركة في الموندنيال، خلت شوارع المدن الروسية من مظاهر الموندنيال إلا في المناطق المحيطة بالاستادات، وفي داخل هذه الاستادات بالطبع، حيث يدور العمل على قدم وساق انتظار الضربة البداية، فيما تبدو الأوضاع هادئة بشكل هائل في مختلف أنحاء وشوارع المدن المضيفة بعيداً عن حيز الاستادات وملاعب التدريب.

ولا ينادي الزائر للمدن الروسية وفي مقدمتها العاصمة موسكو ومدينة سان بطرسبرج يشعر بأن هذا البلد صاحب أكبر مساحة من بين جميع دول العالم سيستضيف فعاليات الموندنيال، أضخم حدث في عالم كرة القدم.

وتخلو الشوارع تقريباً من أي لافتات دعائية أو ترويجية للبطولة كما تخلو من أي لافتات إرشادية خاصة باستادات وملاعب البطولة المختلفة. كما تخلو من أي فعاليات احتفالية للجمهوريات رغم زيارة الآلاف لمنطقة المشجعين في موسكو.

وكانت هذه الفعاليات قد حظيت باهتمام هائل خلال الموندنيال البرازيلي، قبل أربع سنوات بل إنها تفوقت في بعض الأحيان على السخونة الدائرة في المباريات.

وكانت المطارات البرازيلية قد شهدت قبل أربع سنوات موجة هائلة من الاحتفالات والكرنفالات التي قدمها مشجعو مختلف الفرق لدى وصول منتخبات بلادهم إلى البرازيل.

كما تسابقت فرق مختلفة من البرازيل إلى تقديم عروضها الموسيقية والغنية أمام زائري الموندنيال، وذلك في ساحات المطارات وخارجها وفي مختلف الشوارع والميادين حتى تحول الموندنيال البرازيلي إلى ما يشبه الكرنفال الكبير، لم يفسه سوى السقوط المذوي للمنتخب البرازيلي أمام نظيره الألماني 7-1 في الدور قبل النهائي للبطولة.

وعلى النقيض تماماً، يبدو الوضع هادئاً للغاية في معظم مناطق المدن الروسية المضيفة للموندنيال المرتقب.

وبخلاف الاحتفال الذي أقيم للمنتخب المصري لدى وصوله إلى جروزني عاصمة الشيشان، لم تحظ باقي المنتخبات بمثل هذا الاستقبال الذي شهد فقرات فنية واستقبالا حاراً من المسؤولين في الشيشان.